

القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب (5) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم ان شاء الله تعالى نعقد المجلس الخامس - 00:00:00 من مجالس القواعد الأصولية على متن الغاية والتقريب وكنا قد تحدثنا في اللقاء الماضي عن المفاتيح المهمة للفروع الفقهية تكلمنا عن المفاتيح الأصولية للفروع الفقهية في كتاب الاية والتقريب وكنا قد توقفنا يا معاشر الاحبة - 00:00:22 عند قواعد تقسيم اللفظ باعتبار وضع اللفظ للمعنى وتكلمنا عن قاعدة الخاص وكيف نستفيد منها في متن الغاية والتقريب وقلنا لكم يا معاشر الاحبة ان الخاص ينقسم الى اربعة اقسام - 00:01:01 الامر والنهي والمطلق والمقيد الامر اذا جاءنا الامر يعني لفظ الامر فانه يقصد به اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة ماذا على جهة الاستعلاء يعني افعل كذا قل كذا - 00:01:40 وهذا يرد في النصوص نريده كثيرا في النصوص لكن عندما تفتح المتن اذا فتحت المتن فانه يأتي على هيئة خبر او يأتي بما يشبه الامر عادة المتون الفقهية - 00:02:24 مثل متن الغاية والتقريب تأتي بالفرع الفقهي او الحكم على هيئة خبر وقد يأتي الامر بلفظ يشبه الامر يأتي الامر بلفظ يشبه الامر افتحوا الاخ عبد العزيز افتحوا هذا فصل - 00:02:54 هذا فصل اللباس والزينة في المتن اللباس والزينة الاخوة الذين يكتفون بالقراءة نأمل منهم تدوير الفوائد تدوين الفوائد على هامش الصفحة لاننا سنطبق هذه الفوائد او هذه المسائل والمفاتيح - 00:03:35 قريبا ان شاء الله تعالى وهذا من باب تنشيط تنشيط الذاكرة التدريب على استخراج الملكة الأصولية عندكم في اللباس والزينة ماذا قال بعد اللباس والزينة قال فصل فيما يتعلق بالميت من احكام - 00:04:19 وجدتها ذكرت لكم اللباس والزينة حتى حتى تصلوا للفصل الذي بعده فصل فيما يتعلق بالميت من احكام ماذا قال في السطر الاول قال ويلزم في الميت اربعة اشياء يلزموا هذا لفظ - 00:04:58 له حكم الامر غسله يعني الامر بغسله تكفينه الامر بتكفينه الصلاة عليه يعني الامر بالصلاة عليه دفنه يعني الامر بدفنه وضعت يا مشايخ وضعت هذا لفظ يشبه الأمر وورد في مواضع اخرى - 00:05:34 عندكم في المتن ما يشبه هذه القاعدة افتحوا مثلا افتحوا على فصل الفروض المقدرة للورثة هذي بعد فاتحة كتاب الفرائض والوصايا يأتيكم مراتب العصابات ثم فصل يتعلق بالفروض المقدرة للورثة. قال - 00:06:10 الفروض المقدرة الفروض المذكورة في كتاب الله ستة المقدرة في كتاب الله ستة وذكر لك الستة النصف والربع والثلث والثلث هذه الفروض الستة ولاحظوا كلمة الفروض. جاءت بما يشبهه - 00:06:47 الامر انت اذا عرفت هذه المفاتيح فانك تستطيع ان تصل الى الحكم الشرعي هذا مثال والامثلة كثيرة لن نطيل فيها فالامر هو اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء - 00:07:35 لكن اذا كان على سبيل اللاتماس وهذا الطلب النظير من نظيره فلا يدخل في الامر وكذلك الطلب الادنى من الاعلى هذا يسمى دعاء

وانت تعرف الامر عن طريق ما يسميه العلماء بالصيغة - [00:08:10](#)

او بالمعنى هذي مفاتيح مهمة لمعرفة حقيقة الامر او هيئته وفرائض الغسل هذا عندكم في اول المتن فرائض الوسر ثلاثة النية وازالة النجاسة ويصال الماء الى جميع الشعر وسبق ان تكلمنا عن هذه المسألة - [00:08:47](#)

في اول في اول المجالس. لاحظوا فرائض الغسل هذه تشبه الامر يعني مره ان ينوي مره ان يزيل النجاسة مرهوءا يصل الماء الى جميع الشعر هذه تشبه او لها معنى الامر - [00:09:31](#)

ويدخل في هذا ما يسمى بالشروط هذا عندكم في فصل صلاة الجمعة وشرائط وشرائط وجوب الجمعة سبعة الاسلام الحرية والذكورية والصحة والاستيطان قلنا تشبه الامر من ناحية من ناحية المعنى والحكم - [00:10:16](#)

اما العلماء قال مع الاصول فانهم وضعوا صيغا للامر مثل لفظ افعل واتموا الحج والعمرة المضارع المقرون بلام القمر فليصمه فمن شهد منكم الشهر الجملة الخبرية التي يقصد بها الطلب - [00:11:03](#)

والوالدات يرضعن اولادهن لاحظ ماذا قال قال جملة خبرية يقصد بها الطلب. كما ذكرنا الامثلة قبل قليل في متن الغاية والتقريب هذا فيما يتعلق بالسياق قد آآ يأتي الامر بعد حظر - [00:11:32](#)

يأتي الامر بعد حظر وهذا له معاني ايضا في المتن يقول هذه الاشياء ممنوعة او محظورة ثم يذكر بعض الاوامر او ما يشبه الاوامر خذ مثلا لما تكلم القاضي رحمة الله عليه - [00:12:00](#)

القاضي ابو شجاع احمد ابن الحسين لما تكلم عن مسائل النسك ومسائل الحج والعمرة تكلم عن الفروع الفقهية في الصيد وهذه بنفس المعنى الذي ورد في قول الله تعالى واذا حللتم - [00:12:32](#)

هذه وردت متى؟ بعد قوله تعالى غير محل الصيد وانتم حرم وهذا يقتضي ماذا الإباحة اقتضي الإباحة هذا على قول الجمهور. هناك قول اخر انه يقتضي الوجوب ولما تكلم عن صلاة الحائض - [00:13:14](#)

او عن احكام صلاة المرأة في باب الطهارة هل تصلي ام تقضي ام تجمع ام اذا كان الحيض استحاضة تكلم بعد ذلك عن القضاء وهذا امر وهذا المعنى ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم دع الصلاة - [00:13:50](#)

من يكمل من يكمل الصلاة ايام اقرائك فاذا اجبرت الحيضة يعني حظر ثم امر وهذا ورد كثيرا في متن الغاية والتقريب في كتاب الطهارة في كتاب الصلاة في كتاب الحج - [00:14:20](#)

النكاح وغيرها تفتنوا لهذا. بارك الله فيكم طيب اه هل يفيد الامر تكرار الأمور به هل يفيد الامر تكرار الأمور به يعني هو تكلم عندكم الان في في المتن لو تفتحون معي - [00:14:56](#)

اعطيكم مثال اعطيكم مثالا من الامثلة افتحوا على على شروط وجوب الصيام شروط وجوب الصيام بارك الله فيكم قال شرائط وجوب الصيام قال القاضي شرائط وجوه الصيام اربعة الاسلام والبلوغ والعقل والقدرة على الصوم - [00:15:25](#)

ركزوا على الاخيرة هذي رقم اربعة. القدرة هذا الصوم نطبقها على على هذه القاعدة. بارك الله فيكم نطبقها على هذه القاعدة هل يفيد الامر تكرار الأمور به يعني كلما حصلت له القدرة - [00:15:57](#)

حصل له الامر الذي يفيد الذي يستلزم الوجوب هو في هذه السنة لا يستطيع الصيام بسبب عدم القدرة فالامر هنا لا يفيد التكرار. العام الماضي افادت تكرار لكن في هذه السنة - [00:16:30](#)

الامر ارتفع بسبب ماذا بسبب العارض او بسبب عدم التكليف وهذي لو تذكرون تكلمنا عنها تكلمنا عنها في مسائل متى ترفع الاهلية ومتى تخفف تكلمنا عنها لو تذكرون هذا - [00:16:59](#)

متى ترفع الاهلية ومتى تنقص ومتى تخفف وايضا لها ارتباط بمسألة هل يفيد الامر تكرار الأمور به قال الله تعالى طبقوا الآية على على ما قال الشيخ هنا القاضي احمد بن الحسين - [00:17:31](#)

الاصفهاني رحمة الله عليه. قال شرائط وجوب الصيام اربعة وذكر منها القدرة هذا الصوم شهد رمضان هذه السنة ويستطيع الصيام فان الامر يفيد تكرار الأمور به يعني كلما قدرت تكرر هذا في كل سنة - [00:17:58](#)

وهذا مأخوذ مأخوذ من الآية الكريمة النص قاعدة النص. قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كلما شهدت رمضان وانت صحيح معافى وجب عليك الصيام واضح طيب هل يفيد الامر الفورية؟ هذا مفتاح من مفاتيح - [00:18:29](#)

معرفة الفروع الفقهية في كتاب الغاية والتخريب. ركزوا يا مشايخ ركزوا بارك الله فيكم حتى نضبط الفروع الفقهية ونعرف ما تحويه من الفوائد تعلمون ان مقتضى الامر ماذا مقتضى الامر طلب الفعل - [00:19:02](#)

وكيف يتحقق الفعل بالفور بالفور الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يفيد الفور ام لا يفيد الفور كل عمل صالح فيه فضيلة وفيه خير للمكلف فانه يفيد الفور - [00:19:35](#)

الله تبارك وتعالى قال فاستبقوا الخيرات كيف نستبق الخيرات كيف نستبق الخيرات؟ نقول نستبق الخيرات بتحقيق معنى مقتضى لتحقيق مقتضى الامر وهذا لا يكون الا طلب الفعل على الفور واضح يا مشايخ - [00:20:12](#)

نتنقل الى مسائل النهي مسائل النهي والنهي هذا بعكس بعكس الامر اللفظ الدال على طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء هنا طلبوا الكف يختلف عن ماذا يختلف عن عن الامر وهو - [00:20:46](#)

اللفظ الدال على طلب الفعل على جهة الاستعلاء. هذا يدل على طلب الكف على جهة الاستعلاء وهذا ورد في كتاب ورد في متن الغاية والتقريب ويحرم على الرجال لبس الحرير. افتحوا على على فصل في اللباس - [00:21:20](#)

ويحرم على الرجال لبس الحرير والتختم بالذهب يعني ما ورد هذا التحريم الا بنهي ما وردت تهريبه الا بنهي تفتنوا حتى نستطيع ان نفهم هذه المفاتيح ايضا ايضا بارك الله فيكم - [00:21:55](#)

افتحوا على فصل في محرمات النكاح من بعد اه بعد اركان النكاح كتاب في كتاب النكاح بعده يأتي بعده بفصلين وجدتها والمحرمات وجدتها والمحرمات بالنص اربع عشرة سبع بالنسب واثنتان بالرضاع. واربع بالمصاهرات - [00:22:36](#)

من اين جاءت هذه المحرمات النكاح؟ جاءت عن طريق عن طريق ماذا عن طريق النهي عن طريق النهي افتحه على كتاب الشهادات افتحوا هذا كتاب الشهادات اخر المتن اخر المتن - [00:23:32](#)

معاشر الاحبة في الشهادات ولا تقبل الشهادة الا ممن اجتمعت فيه خمس خصال. الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والعدالة واضح ثم قال في الفصل التالي ولا تقبلوا شهادة ولا تقبل او جدتها؟ وجدتها الفصل الذي بعده - [00:23:52](#)

الفصل الذي بعده ولا تقبلوا شهادة جرر لنفسه نفعا ولا تقبلوا شهادة جار لنفسه نفعا ولا دافع عنها ظررا. هذا يتعلق بالشهادة وهذا النهي والامثلة كثيرة في متن الغاية والتقريب - [00:24:29](#)

كيف نعرف النهي كيف نتصوره اما عن طريق النص الواضح او الصيغة الصيغة وهي لا تفعل قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وايضا في المدلول في المدلول هذا النهي - [00:24:59](#)

للذات ام لغيره ام لصفته الامر لازم له ام الامر خارج مثل النهي عن الوضوء بالماء المغصوب الماء هذا مباح الماء الوضوء الوضوء واجب لكن الوضوء الماء المغصوب هذا منهي عنه الامر خارج - [00:25:38](#)

يعني لا تتوضأ بالماء المغصوب والنهي عن البيع وقت النداء للجمعة والعلماء قالوا كما مر معنا النهي للتهريب ما لم يصرفه عن ذلك صارف لان الله تعالى قال وما نهيتكم عنه فانتهاوا - [00:26:17](#)

وكان السلف الصالح يستدلون بالنهي على التحريم هذه المسائل لا يمكن فهمها فهما صحيحا الا بطريقتين الطريقة الثانية التصور ما معنى التصور؟ يعني ان تجعل المعنى في ذهنك وتعرف اول المعنى واخر المعنى وحدود المعنى - [00:26:54](#)

والثاني بمعرفة الدليل والمثال اذا اجتمعت الثلاثة التصور والدليل والمثال فانه غالبا يحصل الفهم الاتقان الفرع الفقهي وتذكرون يا معاشر الاحبة قلت لكم سابقا لابد من قراءة المتن الاصولي الذي - [00:27:41](#)

تنسب الى مذهبه اقل الاحوال ثلاث مرات. اقل الاحوال فان قرأته خمس مرات فهذا نور على نور فان قرأته اكثر عشر مرات وعشرين مرة فانك ستحقق لنفسك نفعا عظيما يختصر عليك - [00:28:22](#)

المشوار الفقهي تلاحظون هنا في هذه المجالس اننا نذكر الفرع الفقهي ونذكر المثال ونحدد موضع ذلك من كتاب من

متن الغاية والتقريب. والقصد من هذا ان يتمرن الطالب - 00:28:50

على هذه الطريقة في الكتاب كله من اوله يعني في المتن من كتاب الطهارة اول الماتن الى اخر كتاب فيه وهو كتاب العتق الى الفصل

الاخير امهات الاولاد امهات الاولاد. يعني هذه المفاتيح - 00:29:19

من تدرب عليها تصورها وعمل بها فانه سيسهل عليه ان شاء الله معرفة الفروع الفقيه ومعرفة القياس ونكمل ان شاء الله تعالى في

اللقاء القادم والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد - 00:29:49

وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:14